الان محصولا فان الصفة مجردة عن الموصوف مستحيلة الا ان يريد
بقطع النظر عن هذا الموصوف بخصوصه فلا ينافي موصوفا ما لكن
فيه ما فيه ومما ورد به انه لو كان العلم مثلا ممكنا لكان للجهل ممكنا لانه
مقابله ولا يخفاك ان الامكان الذاتي لا يضر ه انما يضر امكانه
للوهو يقول باستحالته عليه ضرورة وجوب العلم له فقد بر قالت
المعتزلة يلزم تعدد القدماء فرد بانها ليست منفكة والزموا ان تكون الذات
غير مستقلة لانها الصفات وان العلم هو القدرة لخلاف الكل الذات
الواحدة وحيث جاز عالم بلا علم لزم علم بلا عالم اذ لا فرق في التلازم على
انه نظير اسود بلا سواد وهو بديهي الفساد وكلها تقبل الدفع فانهم
معترفون بتغاير المفاهيم الاضافية وان قال اليوسي اذا ردوها
لاعتبارات لزم نفيها اذ لا ثبوت للاعتبار الا في الذهن وهذا انما
يوبد نافي ثبوت الاعتبار فاحفظه وامثاله وفي الخيالي والكستلي
على عقايد النسفي واللفظ للاول على الاستدلال بالمشتق في السعد ان
اراد اقتضا ثبوت الماخذ في نفسه بحسب الخارج فمنقوض بمثل الواجب
والموجود وان اراد ثبوته لموصوفه بمعنى اتصافه به فلا يتم بذلك
غرضهم وفي عبد الحكيم على الاول في دفع النقض قبل فرق لان
الماخذ ثبتت غيريته قلنا لم تثبت في حقه تعالى عند الخصم ثم قال
الخيالي بعد ما سبق بقوله ما نصه قال صاحب المواقف لا تثبت
في غير الاضافة وفي عبد الحكيم عليه ما نصه بالحرف قال صاحب
المواقف لا حجة على ثبوت امر سوى الاضافة التي يصير بها العالم
عالما والمعلوم معلوما قال المحقق الدواني في شرح العقايد العضدية
اعلم ان مسئلة زيادة الصفات وعدم زيادتها ليست من
الاصول التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين وقد سمعت بعض
الاصفيا انه قال عندي ان زيادة الصفات وعدمها وامثالهما
لا يدرك الا بكشف حقيقي للعارفين وامامن تمرن في الاستدلال

كان

كان اتفق له كشف فانما يرى ما كان غالبا على اعتقاده بحسب النظر
الفكري ولا ارى باسا في اعتقاد احد الطرفين في هذه المسئلة اه ما في
عبد الحكيم قلت ولو اختير الوقف لكان انسب واسلم من افترا الكذب
على الله وماذا على الشخص اذا لقي ربه جازما بانه على كل شيء قدير
مقتصرا عليه مفوضا علم ما ورا ذلك اليه لكن اشتهر عند الناس في كلام
الجماعة على حد قول الشاعر

وهل انا من غزية ان غوت ✦ غويت وان ترشد غزية ارشد ٢ اصح

وفي يواقيت الشعراني في المبحث العاشر مواضع كثيرة تجدها عن ابن
العربي صريحة في انه قادر بذاته الخ وشنع الغاية على من قال صفاته
ليست عين ذاته ومن جملة كلامه فيه انه قال انه واقع في قياس الحق
تعالى على الخلق في زيادة الصفة على الذات فما زاد هذا على الذين
قالوا ان الله فقير الا بحسن العبارة فقط فانه جعل كمال الذات لا يكون
الا بغيرها فنعوذ بالله ان نكون من الجاهلين قال الشعراني فتلخص
من جميع كلام الشيخ رضي الله عنه ورحمه انه قايل بان الصفات عين
لا غير كشفا ويقينا وبه قال جماعة من المتكلمين وما عليه اهل السنة
والجماعة اولى والله تعالى اعلم بالصواب اه كلام الشعراني واقول كما قال
من قال

اعتصام الورى بمغفرتك ✦ عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ✦ ما عرفناك حق معرفتك

ق قديمة رد به على قول الكرامية انها حادثة تعالى الله عن ان يكون
متصفا بحادث ق زايدة على الذات خلافا لقول المعتزلة كضرار انها
عين الذات وجعلها النجارية صفة سلبية فسرها بكون الفاعل ليس
بمكره ولا ساه ق قايمة به خلافا لقول الجبائية هي صفة زايدة
قايمة لا بمحل ذكر هذه الاقوال المص في شرح والبها يشير شارحنا اخرا
بقوله لكنهم اختلفوا في معنى ارادته ق ببعض ما يجوز عليه اي من

Copyright King Saud University